

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَبَاوَأَ القَتِيلَانَ تَعَادَلَا وفي الحديث : أُنزِلَ بِهِ كَانِ بَيْنَ حَيْثُ يَنْزِلُ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ
وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيْثِيِّينَ طَوَلٌ عَلَى الْآخِرِ فَقَالُوا : لَا نَرْضَى إِلَّا أَنْ نَقْتُلَ بِالْعَبْدِ
مِنْذَنَا الْحُرَّ مِنْكُمْ وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلَ فَأَمْرَهُمُ النَّبِيُّ أَنْ يَتَبَاوَأَ وَأَوْزَنَهُ
يَتَقَاوَلُوا عَلَى يَتَفَاءَلُوا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : يَتَبَاوَأُ وَآ عَلَى
مِثَالِ يَتَبَرَأُ وَآ كَذَا نَقَلَ عَنْهُمْ أَبُو عَبْدِ يَدٍ . وَيَوَّأُ هُوَ مَنْزِلًا نَزَلَ بِهِ إِلَى
سَنْدِ جَيْلٍ هَكَذَا مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ فِي نَسَخَتِنَا وَفِي بَعْضِهَا بِإِسْقَاطِ الضَّمِيرِ فَيَكُونُ
مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ وَعَلَيْهِ كَتَبَ شَيْخُنَا وَمِثْلُ اللَّمْتَعَدِّ يَ إِلَى اثْنَيْنِ قَوْلُهُمْ : تَبَوَّأْتُ
لِزَيْدٍ بَيْنًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ مُتَعَدٍِّ بِنَفْسِهِ لِهَمَا وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَفَعَّعْلٌ وَتَفَعَّعْلٌ قَدْ
يَكُونَانِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيَوَّأُ فِيهِ وَيَوَّأُ هُوَ لَهْ بِمَعْنَى هِيَ سَأَهُ لَهْ أَنْزَلَهُ وَمَكَانَ لَهْ
فِيهِ كَأَبَاءَهُ إِيسَاهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَبَوَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا وَيَوَّأُ تَهُمُ مَنْزِلًا إِذَا
نَزَلَتْ بِهِمْ إِلَى سَنْدِ جَبَلٍ أَوْ قَبَلِ نَهْرٍ وَالاسْمُ الْبَيْتَةُ بِالْكَسْرِ . وَيَوَّأُ
الرُّمَحَ نَحْوَهُ : قَابَلَهُ بِهِ نَحْوَ هِيَ سَأَهُ كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ . وَيَوَّأُ الْمَكَانَ
: حَلَّاهُ وَأَقَامَ بِهِ كَأَبَاءَهُ بِهِ وَتَبَوَّأُ عَنْ الْأَخْفَشِ قَالَ [] عَزَّ وَجَلَّ : " أَنْ
تَبَوَّأُوا لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ بَيْوتًا " أَيِ اتَّخَذُوا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّبَوَّؤُ :
أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى الْمَكَانِ إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَنْزِلَهُ وَقِيلَ : تَبَوَّأَهُ إِذَا أَصْلَحَهُ
وَهِيَ سَأَهُ وَيُقَالُ تَبَوَّأُ فُلَانٌ مَنْزِلًا إِذَا نَظَرَ إِلَى أَحْسَنِ مَا يُرَى وَأَشَدَّهُ اسْتِوَاءً
وَأَمَكَانِهِ لِمَبَاءَتِهِ فَاتَّخَذَهُ . وَتَبَوَّأُ : نَزَلَ وَأَقَامَ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : " لَنْبِئَوْا نَنْبِئَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا " يُقَالُ : بَوَّأُ تَهُ مَنْزِلًا
وَأَثْوَى يَتَهُ مَنْزِلًا سِوَاهُ أَيِ أَنْزَلْتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا
فَلَا يَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " أَيِ لِيَنْزِلَ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ . وَمِنَ الْمَجَازِ
فُلَانٌ طَيَّبَ الْمَبَاءَةَ أَيِ الْمَنْزِلَ وَقِيلَ : مَنْزِلَ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَقِيلَ : حَيْثُ
يَتَبَوَّأُونَ مِنْ قَبَلِ وَادٍ وَسَنْدِ جَبَلٍ وَيُقَالُ : هُوَ رَحِيبُ الْمَبَاءَةِ أَيِ سَخِيٍّ
وَاسِعٍ الْمَعْرُوفِ . وَقُرِئَتْ فِي مُشْكَلِ الْقُرْآنِ لابنِ قُتَيْبَةَ وَأَنْشَدَ :
وَبَوَّأْتُ بَيْتَكَ فِي مَعْلَمٍ ... رَحِيبِ الْمَبَاءَةِ وَالْمَسْرَحِ .
كَفَيْتَ الْعُفَاةَ طِلَابَ الْقِرَى ... وَنَدِجَ الْكِلَابِ لِمُسْتَنْدِجِ كَالْبَيْتَةِ
بِالْكَسْرِ وَالْبَاءَةِ قَالَ طَرَفَةُ :
طَيَّبُوا الْمَبَاءَةَ سَهْلًا وَلَهُمْ ... سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ وَعَثَّ وَعَرُّ وَالْمَبَاءَةُ :

بيتُ الذَّحَلِ في الجَدَلِ . وفي التهذيب : هو المُرَّاحُ الذي يَبِيتُ فيه . والمبَاءة
مُتَدَيَوِّسٌ أُو الْوَلَدِ من الرَّحِمِ قال الأَعلم : .
ولَعَمْرُؤُ مَحْذِيْلِكِ الْهَجِيْنِ على ... رَحْبِ الْمَبِإَاءِ مُنْذَتِيْنِ الْجِرْمِ .
ويُسَمَّى كِنَاسُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيُّ مَبِإَاءَةٌ وكذلك الْمَعْطِيْنُ وفي اللسان :
المَبِإَاءَةُ مَعْطِيْنُ الْقَوْمِ لِلإِبْلِ حيثُ تُنَاحُ في الْمَوَارِدِ . ويستعمل للغنم أيضاً كما في
الحديث وهو الْمُتَدَيَوِّسٌ أُو أيضاً وَأَبَاءٌ بِالإِبْلِ هَكَذَا في الذُّسُخِ والذي في اللسان
وَالْعُيَابُ : وَأَبَاءُ الإِبْلِ رَدَّهَا إِلَيْهِ أَيْ إِلَى الْمَبِإَاءَةِ . وَأَبَاءَتُْ الإِبْلُ مَبِإَاءَةً
أَنْخَتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . قال الشاعر : .
حَلِيْفَانِ بَيْنَهُمَا مَبِإَاءَةٌ ... يَبِيئَانِ فِي عَطَانِ ضَيِّقٍ وَأَبَاءَةٍ مِنْهُ : فَرَّ
كَأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ لِسَلَابٍ مَعْنَى الرَّجُوعِ وَالانْقِطَاعِ . وَأَبَاءَةُ الْأَدِيمِ : جَعَلَهُ فِي
الدِّبَاغِ وهو مذكورٌ في هَامِشٍ بَعْضُ نُسُخِ الْمَصْحَاحِ وَالَّذِي فِي الْعُيَابِ وَأَبَاءَتُْ الْمَرْأَةُ
أَدِيمَهَا : جَعَلَتْهُ فِي الدِّبَاغِ وَالْبَوَاءُ بِالْمَدِّ : السَّوَاءُ وَالْكَفَاءُ يُقَالُ : الْقَوْمُ
بَوَاءٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَكْفَاءٌ زُطْرَاءٌ وَيُقَالُ : دَمٌ فُلَانٍ بَوَاءٌ لِدَمِ فُلَانٍ إِذَا
كَانَ كُفُؤًا لَهُ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيْلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ تَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيْيْرِ : .
فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ ... فَتَيَّ مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ
عَامِرٍ .